



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى/ كلية العلوم الإسلامية
قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية
الدراسات العليا



السلوكيات التربوية للأبناء في تفسير ابي السعود (ت: ٩٨٢هـ) (دراسة قرآنية معاصرة)

رسالة مقدمة

الى مجلس كلية العلوم الإسلامية - جامعة ديالى، وهي جزء من
متطلبات نيل درجة الماجستير في علوم القرآن تخصص (تفسير)

تقدمت بها الطالبة

سراب نكه خميس اسماعيل البياتي

إشراف

أ.م.د. طه ياس خضير

٢٠٢٣م

١٤٤٥هـ

ملخص البحث

تناولت هذه الدراسة السلوكيات التربوية للأبناء في تفسير أبي السعود (ت: ٩٨٢هـ)، وتهدف إلى ابراز السلوكيات التربوية للأبناء في التفسير، والتعريف بأبي السعود وتفسيره، الذي يعدّ من مراجع التفاسير المهمة، وكذلك بيان ما بينه التفسير من أهمية تربية الابناء، وما اشتملت عليه الآيات بأساليب متنوعة، واستعملت الباحثة مناهج عدة بحسب حاجة البحث، ومنها المنهج الاستقرائي، والتحليلي والوصفي، ولقد اقتضت طبيعة الموضوع تقسيمه الى مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة، فقد اشتمل الفصل الأول: التعريف بالمفاهيم وتفسير ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم والتعريف بالمفسر، وقُسمته الى ثلاثة مباحث، تناولت في المبحث الأول: التعريف بالمفاهيم والمصطلحات، والمبحث الثاني: التعريف بتفسير ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم، والمبحث الثالث: التعريف بالمفسر (أبي السعود- رحمه الله)، اما الفصل الثاني تناولت فيه سلوك الأبناء فيما يتعلق بقضايا الايمان والتوحيد، وتضمن مبحثان، تناولت في المبحث الأول: دعوة إبراهيم (عليه السلام) وأثرها في بناء السلوك الايماني، اما المبحث الثاني: سلوك الابناء فيما يتعلق بالأخلاق وبر الوالدين، وقد تناول الفصل الثالث الاحكام المتعلقة بسلوك الأبناء، وقد قسمته أيضا الى مبحثين، المبحث الأول: أحكام الوصية والميراث والقضايا المالية، والمبحث الثاني: أحكام تتعلق بسلوك الابناء تجاه الاباء، والاباء تجاه الابناء.

وتضمنت خاتمة البحث اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة ومنها تناول ابي السعود (رحمه الله) الآيات القرآنية تفسيراً متناسقاً جميلاً من حيث الاعراب والبلاغة العالية، يبدأ بالمفردات وينتهي إلى الجملة الواحدة، والترغيب والترهيب في الدعوة الى الله سبحانه وتعالى، ومشاورة الابناء قبل الاخرين في الامور التي تحتاج الى مشورة، وذلك لكسبهم وجعلهم يشعرون بأهميتهم وحب الاهل لهم، ومن التوصيات: تكثيف الدراسات الاجتماعية في تربية الابناء في القرآن الكريم، وكذا في السنة النبوية المطهرة.

المبحث الأول

التعريف بالمفاهيم والمصطلحات

المطلب الاول: مفهوم السلوك في اللغة والاصطلاح، وعلم النفس:

اولاً: السلوك لغةً:

- (مصدرٌ سَلَكَ طَرِيقًا، وسَلَكَ الْمَكَانَ يسلكه سلكاً، وسَلَكَ وسَلَكَ، وسَلَكَ غَيْرَهُ، وَفِيهِ، وَأَسْلَكَه إِبَّاهُ، وَفِيهِ، وَعَلَيْهِ)^(١).

- ويطلق على سيرة الإنسان ودينه ومساره يُقَال فلان حسن السلوك أو سيء السلوك^(٢).

- هو (النَّفَاز في الطَّرِيق، يقال: سَلَكَتُ الطَّرِيقَ، وسَلَكَتُ كَذَا في طَرِيقِهِ)^(٣).

ثانياً: السلوك اصطلاحاً: عُرف السلوك بتعريفات كثيرة منها:

- (السلوك هو الطريق التي أمر الله بها ورسوله من الاعتقادات والعبادات والأخلاق وهذا كله مبين في الكتاب والسنة؛ فإن هذا بمنزلة الغذاء الذي

(١) لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: ٧١١هـ)، دار صادر- بيروت، ط ٣، (١٤١٤هـ)، (١٠/٤٤٢)، مادة(سلك)، وينظر: القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت: ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط ٨، (١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م)، (٩٤٣).

(٢) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر/ محمد النجار)، دار الدعوة، (١/٤٤٥).

(٣) المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت: ٥٠٢هـ)، المحقق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، ط ١، (١٤١٢ هـ)، (٤٢١).

لا بد للمؤمن منه^(١).

- (هو تهذيب الأخلاق والأعمال والمعارف)^(٢).

- هو التصرفات التي تصدر عن الكائن الحي، اوكل ما يقوم به الفرد ويظهر للأخرين.

والسلوك في الاسلام ليس السلوك الظاهر فقط فالإنسان محاسب على السلوك غير الملحوظ

أيضاً^(٣)، قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ﴾^(٤).

- هو عمل موجه يبني على قاعدة ثابتة وهي العقيدة الصحيحة التي أساسها التوحيد، فالسلوك

يحتاج الى قاعدة ايمانية تجعل الفرد مهياً للسلوك المستقيم السوي بعد شحنه بهذه الطاقة

الايمانية الدافعة للعمل، والاساس الاول في بناء السلوك الصحيح هو العبادة الخالصة لله

تعالى^(٥).

اما السلوك الكامل: فهو الورع في القوت، والورع في النطق، وحفظ اللسان، ولزوم الذكر، وترك

مخالطة العامة، والبكاء على الخطيئة، وتلاوة القرآن بترتيل وتدبر، ومقت النفس وذمها في

ذات الله، والإكثار من الصوم المشروع، والمداومة على التهجد، والتواضع للمسلمين، وصلة

(١) مجموع الفتاوى، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن تيمية الحراني (ت: ٧٢٨هـ)، المحقق:

عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية- المملكة العربية السعودية، (١٤١٦هـ-١٩٩٥م)، (٢٧٣/١٩).

(٢) روح البيان، إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي، المولى أبو الفداء (ت: ١١٢٧هـ)، دار الفكر - بيروت، (٤٢٥/٢).

(٣) ينظر: تعديل السلوك الإنساني النظرية والتطبيق، أحمد عبد اللطيف ابو اسعد، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، (١٤٣٢هـ - ٢٠١١م)، (٢١).

(٤) سورة الانعام: الآية ١٥١.

(٥) ينظر: الاهداف التربوية السلوكية عند شيخ الاسلام ابن تيمية، فوزية رضا أمين خياط، دار البشائر الاسلامية، بيروت - لبنان، ط١، (١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م)، (٧٢).

الرحم، والسماحة، والإنفاق، وقول الحق، والأمر بالمعروف، والأخذ بالعفو، والرباط بالثغر،
وجهاد العدو، وحج بيت الله، وتناول الطيبات، وكثرة الاستغفار في السحر^(١).

ثالثاً: السلوك في علم النفس:

- هو أي نشاط حيوي موجه بدني أو عقلي أو اجتماعي أو انفعالي أو عاطفي يصدر من الكائن الحي نتيجة لعلاقة حركية وتفاعل بينه وبين الوسط المحيط به^(٢)، أو (هو النشاط الذي يعبر عنه الفرد من خلال علاقاته بمن حوله)^(٣).

- هو التفاعل بين الكائن الحي ومحيطه وهو سلوك مكتسب، يتكون من خلال الملاحظة والتعلم والتدريب، و يكون مقبول او غير مقبول، والانسان يتعلم كل ما هو بسيط و معقد من هذه السلوكيات^(٤).

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، تقديم: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، ط٣ (١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م)، (١٢/٩٠-٩١).

(٢) ينظر: التوجيه والإرشاد النفسي، الدكتور حامد عبد السلام زهران، عالم الكتب، ط٣، (٦١).

(٣) برامج تعديل السلوك، حمدي عبد الله عبد العظيم، تقديم ومراجعة: سلمية خضير، الجيزة-مكتبة أولاد الشيخ للتراث، ط١، (٢٠١٣م)، (٢١).

(٤) ينظر: المشكلات التربوية والسلوكية، منى خضر الحبش، المشرف: الدكتور سامر عبد الهادي، الجامعة العربية المفتوحة، قسم الدراسات التربوية، (٢٠٠٧م - ٢٠٠٨م)، (٣).

المطلب الثاني: تعريف التربية لغة واصطلاحاً:

اولاً: التربية لغة:

التربية في اللغة لها عدة معان منها، الإصلاح وتربية الابناء، وتقويمهم، ورعايتهم، ومن تعريفاتها لغة ما يأتي:

- (رب) الرَاءُ وَالْبَاءُ يَدُلُّ عَلَى أُصُولٍ، فَأَلَوَّلُ: إِصْلَاحُ الشَّيْءِ وَالْقِيَامُ عَلَيْهِ وَمِنْهُ تَرْبِيَةُ الْوَلَدِ، وَالثَّانِي: لُزُومُ الشَّيْءِ وَالْإِقَامَةُ عَلَيْهِ، وَالثَّالِثُ: ضَمُّ الشَّيْءِ لِلشَّيْءِ...^(١).

- (الرَّبُّ يُطْلَقُ عَلَى الْمَالِكِ، وَالسَّيِّدِ، وَالْمُدَبِّرِ، وَالْمُرَبِّيِّ، وَالْقَيِّمِ، وَالْمُنْعِمِ)^(٢).

- ربا يربو بمعنى زاد ونما، وفي هذا المعنى نزل قوله تعالى: ﴿وَمَا آتَيْتُم مِّن رَّبًّا لِّيَرْبُوًّا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُوًّا عِنْدَ اللَّهِ﴾^(٣)، (رَبِّي يُرَبِّي، رَبٌّ، تَرْبِيَةٌ، فَهُوَ مُرَبٌّ، رَبِّي الْأَبُ ابْنَهُ: هَذَّبَهُ وَنَمَّى قَوَاهِ الْجَسْمِيَّةِ وَالْعَقْلِيَّةِ وَالْخَلْقِيَّةِ)^(٤)، وقال الجوهري^(٥):

(١) ينظر: معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، (د. ط)، (١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م)، (٢/٣٨٢، ٣٨١)، مادة: (رب)، وينظر: لسان العرب، (٢/٣٣)، مادة: (ربت).

(٢) لسان العرب، (١/٣٩٩)، مادة: (رب).

(٣) سورة الروم: الآية ٣٩.

(٤) معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط ١، (١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م)، (٢/٨٥٢)، مادة: (رب و).

(٥) هو إسماعيل بن حماد الجوهري أبو نصر الفارابي، كان يتميز بالذكاء والعلم والفتنة، وهو إمام في علم اللغة والأدب، ومن مؤلفاته كتاب في العروض سماه عروض الورقة، وكتاب المقدمة في النحو، وكتاب الصحاح في اللغة، وأصله من بلاد الترك من فاراب. ينظر: معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ)، المحقق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ١، (١٤١٤هـ - ١٩٩٣م)، (٢/٦٥٦-٦٥٧)، وسير أعلام النبلاء، (١٧/٨٠-٨١).

(وَرَبَّبْتُ الْقَوْمَ: سُسُّنُهُمْ، أَي كُنْتُ فَوْقَهُمْ)^(١).

ثانياً: التربية اصطلاحاً: بعض اقوال اهل العلم في التربية:

- تعرف بأنها تربية الإنسان شيئاً فشيئاً في جميع جوانبه التعبديّة، والاخلاقية، والاجتماعية، والمهنية ابتغاء سعادة الدنيا والاخرة وفق منهج الاسلام^(٢)، او (هي عملية التنشئة والرعاية والتوجيه من الكبير الى الصغير، و العالم حيال المتعلم)^(٣).

- هي نظام اجتماعي يحدد النتيجة الفعالة للأسرة والمدرسة في تطوير الناشئة من النواحي الجسمية والعقلية والاخلاقية حتى يُمكنهم ان يحيوا حياة سوية في المحيط الذي يعيشون فيه^(٤)، وتكوين العادات الحسنة بالمحافظة على فطرة الناشئ ورعايتها، وتطوير مواهبه واستعداداته من خلال الارشاد والتدريب، ثم توجيه هذه الفطرة وهذه المواهب جميعاً إلى ما يحقق صلاحها وكمالها اللائق بها^(٥).

(١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)،

تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، ط٤، (١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م)، (١/١٣٠)، مادة: (ربب).

(٢) ينظر: أصول التربية الاسلامية، خالد بن حازم، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، ط١، (١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م)، (٢٠).

(٣) من قضايا التربية الدينية في المجتمع الإسلامي، كمال الدين عبد الغني المرسي، دار المعرفة الجامعية، ط١ (١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م)، (١/١٨٩).

(٤) ينظر: دور التربية الاسرية في حماية الابناء من الارهاب، سارة صالح عيادة الخمشي، المملكة العربية السعودية، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، (١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م)، (٧).

(٥) ينظر: التربية الإسلامية أصولها ومنهجها ومعلمها، عاطف السيد، حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف، (د. ط) (د. ت)، (١٣).

- (عملية ذات نظم وأساليب متكاملة، تتبع من التصور الإيماني لحقائق الالوهية والكون والانسان والحياة، وتهدف الى إعداد الإنسان للقيام بحق الخلافة في الأرض، وذلك عن طريق إيصاله الى درجة كماله التي هيأه الله لها)^(١).

المطلب الثالث: السلوكيات التربوية:

السلوكيات التربوية: هي أهداف سامية أطلعنا عليها القرآن الكريم وحدثنا عنها نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم) ورغبنا فيها لنحققها في سلوكنا وحياتنا وعلاقاتنا الاجتماعية وفي تعاملنا وهي مقاييس يدل إنجازها على المكانة الاجتماعية ومكانة الإنسان عند ربه وتعد في الوقت نفسه نيات نفسية لا بد منها لصحة الأعمال وقبولها عند الله سبحانه تعالى^(٢).

(١) القيم التربوية في فكر الامام الحسين (عليه السلام)، دراسة تحليلية، حاتم جاسم عزيز السعدي، كربلاء- العتبة الحسينية المقدسة، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، ط١، (١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م)، (٣٧).
(٢) ينظر: التربية الاجتماعية في الإسلام، عبد الرحمن النحلوي، ٢٠٠٦، دار الفكر افاق معرفة متجددة، دمشق، (١٣٠).

المبحث الثاني

التعريف بتفسير ابي السعود

(إرشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم)

المطلب الاول: وصف تفسير ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم، والسبب

في تأليفه:

أولاً: وصف الكتاب:

يقع في تسعة اجزاء، اذ يبدأ الجزء الاول بسورة الفاتحة حتى الآية (٢٨٦) من سورة البقرة، وأما الجزء الثاني فيبدأ من سورة آل عمران وينتهي بسورة النساء آية (١٧٦)، والجزء الثالث فيبدأ بسورة المائدة وينتهي بسورة الاعراف آية (٢٠٦)، والجزء الرابع يبدأ بسورة الأنفال وينتهي بسورة يوسف آية (١١١)، والجزء الخامس فيبدأ بسورة الرعد وينتهي بسورة مريم آية (٩٨)، والجزء السادس فيبدأ بسورة طه وينتهي بسورة النمل آية (٩٣)، والجزء السابع فيبدأ بسورة القصص وينتهي بسورة غافر آية (٨٥)، والجزء الثامن فيبدأ بسورة فصلت وينتهي بسورة التحريم آية (١٢)، والجزء التاسع فيبدأ بسورة الملك وينتهي بسورة الناس آية (٦).

وهذا التفسير غاية في بابه، ونهاية في حسن الصوغ وجمال التعبير، كشف فيه مؤلفه عن أسرار البلاغة القرآنية، بما لم يسبقه أحد إليه، وهذا هو السبب الذي ادى الى ان تنتشر شهرته بين أهل العلم وكان اشهر تفسير في القرن السادس عشر، اتخذته كثير من العلماء مرجعاً^(١).

واهم ما يميز هذا التفسير:

(١) ينظر: التفسير والمفسرون، محمد السيد حسين الذهبي (ت: ١٣٩٨هـ)، مكتبة وهبة، القاهرة، (١/٢٤٧).

(هو تفسير ليس بالطويل الممل ولا بالقصير المخل، متضمن لطائف ونُكّت، ومشمتم على فوائد وإشارات)^(١).

ثانياً: سبب تأليفه:

ابتدأ الامام ابو السعود (رحمه الله تعالى) بمقدمة تفسيره في بيان سبب تأليفه بعدما اثنى على تفسيري الكشاف وانوار التنزيل،... (يدور في خلدي على استمرار آناء الليل وأطراف النهار ان أنظم درر فوائدهما في سمط دقيق، وأرتب غرر فرائدهما على ترتيب أنيق، وأضيف إليها ما ألفيته في تضاعيف الكتب الفاخرة من جواهر الحقائق، وصادفته في أصداف العوالم الزاخرة من زواهر الدقائق، وأسلك خلالها بطريق الترصيع على نسق أنيق، وأسلوب بديع، حسبما يقتضيه جلاله شأن التنزيل ويستدعيه جزالة نظمه الجليل ما سنح الفكر العليل بالعناية الربانية وسمح به النظر الكليل بالهداية السبحانية من عوارف،... وأهديها إلى الخزانة العامرة الغامرة للبحار الزاخرة...)^(٢)، اي جمع ما في تفسير الكشاف للزمخشري وانوار التنزيل للبيضاوي، وازاف اليهما ما يسمح به وجدانه وما يدور في عقله من الحقائق، وفق كتاب الله.

(١) الفوائد البهية في تراجم الحنفية، أبو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي (ت: ١٣٠٤ هـ)، وبهامشه: «التعليقات السننية على الفوائد البهية» للمؤلف نفسه، عنى بتصحيحه (وتعليق بعض الزوائد عليه): محمد بدر الدين أبو فراس النعساني، طبع بمطبعة دار السعادة بجوار محافظة مصر، لصاحبها محمد إسماعيل، ط١، (١٣٢٤هـ)، (٨٢).

(٢) تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت: ٩٨٢هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، (١/٤-٥).

المطلب الثاني: المنهج المتبع في تفسير (ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم):

اعتمد الامام ابو السعود (رحمة الله تعالى) على تفسير الكشاف للزمخشري وانوار التنزيل للبيضاوي وغيرهما ممن تقدمه قال في مقدمة تفسيره: (يتضمن كل منها فوائد شريفة تقر بها عيون الأعيان وعوائد لطيفة يتشرف بها آذان الأذهان لا سيما الكشاف وأنوار التنزيل المتفردان بالشأن الجليل والنعمة الجميل فإن كلا منهما قد أحرز قصب السبق أي إحرار كأنه مرآة لاجتلاء وجه الإعجاز صحائفهما مرايا المزايا الحسان وسطورهما عقود الجمان ...) (١)، غير أنه لم يغتر بما جاء في الكشاف من الاعتزالات (٢)، ولهذا لم يذكرها إلا على جهة التحذير منها، بل كان على مذهب أهل السنة في تفسيره، ولكن وقع فيما وقع فيه الزمخشري في كتابه الكشاف، والبيضاوي في كتابه أنوار التنزيل من أنه ذكر في نهاية كل سورة حديثاً عن النبي (صلى الله عليه وسلم): في فضلها، وما لقارئها من الثواب والأجر عند الله، غير ان هذه

(١) المصدر السابق، (٤/١).

(٢) المعتزلة: هي فرقة إسلامية نشأت في أواخر العصر الأموي وقد ازدهرت في العصر العباسي، واعتمدت على العقل المجرد في فهم العقيدة الإسلامية، وهم أتباع واصل بن عطاء (تلميذ الحسن البصري)، وكان اعتزله بسبب قوله في مرتكب الكبيرة، واصولهم هي التوحيد، العدل، المنزلة بين المنزلتين، انفاذ الوعيد، الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ينظر: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، إشراف وتخطيط ومراجعة: مانع بن حماد الجهني، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، ط٤، (١٤٢٠هـ)، (١/٦٤)، والانتصار في الرد على المعتزلة القدرية الأشرار، يحيى بن أبي الخير العمراني (ت: ٥٥٨ هـ) (شيخ الشافعية باليمن)، المحقق: سعود بن عبد العزيز الخلف (عضو هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة)، أصل التحقيق: رسالة دكتوراة من قسم العقيدة في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية بإشراف الشيخ عبد المحسن بن حمد العباد (١٤١١هـ)، أضواء السلف، الرياض - السعودية، ط١، (١٤١٩هـ - ١٩٩٩م)، (١/٦٨-٦٩).

الأحاديث موضوعة بإجماع أهل العلم جميعاً^(١)، فمثلاً يقول في فضل سورة النساء (عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مَنْ قرأ سورة النساء فكأنما تصدَّق على كل مؤمنٍ ومؤمنَةٍ ورث ميراثاً وأُعطي من الأجر كمن اشترى محرراً وبرئ من الشرك وكان في مشيئة الله تعالى من الذين يُتجاوز عنهم والله أعلم)^(٢) .

وطريقته في التفسير: أنه يذكر اسم السورة، ثم يبين هل هي مكية ام مدنية، ويذكر عدد آياتها، ثم يذكر قطعة من الآيات فيفسرها بنقل المسائل الادبية واللغة والقراءات والوجوه المحتملة في معاني الآيات، وابرار وجوه البلاغة واسرار اعجاز القران الكريم ووجوه المناسبات بين الآيات، وبيان الاعراب.

١- اهتمام العلامة ابو السعود (رحمه الله) بالبلاغة والفصاحة، (الف تفسيراً مقبولاً عند الخاص والعام فعبارته غاية في الفصاحة والبلاغة، اما المحافظة على العبارات الفصيحة والمعاني البليغة فهو امر وقع عليه الاجماع لاختلاف فيه)^(٣)، وعنايته ببلاغة القرآن (قرأت هذا التفسير فلاحظت عليه أنه كثير العناية بسبك العبارة وصوغها، مولع كل الولوع بالناحية البلاغية للقرآن، فهو يهتم بأن يكشف عن نواحي القرآن البلاغية، وسر إعجازه في نظمه وأسلوبه، وبخاصة في باب الفصل والوصل ...، كما أنه يهتم بإبداء المعاني الدقيقة التي تحملها التراكيب القرآنية بين طياتها)^(٤)، فقد اشار الى بلاغة التكرار في قوله تعالى: ﴿وَأَتَّقُوا

(١) ينظر: التفسير والمفسرون، (١/٢٤٨).

(٢) ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم، (٢/٢٦٥)، وينظر: أوجه استخدام الحديث الشريف في تفسير أبي السعود العمادي (ت: ٩٨٢ هـ): نماذج مختارة من تفسيره، سمية سعد حسن حسن، مدرس بقسم اللغة العربية، كلية الالسن- جامعة عين الشمس، (٢٠١٨م)، (٢١-٢٢).

(٣) تراجم الاعيان من أبناء الزمان، الحسن بن محمد البوريني، المجمع العلمي العربي بدمشق، (٢/٢٤١).

(٤) التفسير والمفسرون، (١/٢٤٨).

اللَّهُ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ^(١)، كُرِّرَ لفظ الجلالة في هذه الجمل الثلاث لإدخال الروعة وتربية المهابة وللتنبية على استقلال كل منها بمعنى على حياله، فالأولى: حث على التقوى، والثانية: وعد بالإنعام، والثالثة: تعظيم لشأنه سبحانه و تعالى^(٢).

٢- اهتمامه (رحمة الله) بعلم المناسبة وذلك بإبداء وجوه المناسبات بين الآيات، سبقه في ذلك فخر الرازي المتوفي سنة (٦٠٦هـ) في تفسيره مفاتيح الغيب وهذا العلم قلَّ اعتناء المفسرين به وذلك لدقته وبيان المناسبة بين الآية وسابقتها فمثلاً عند ابتداء سورة الأنبياء ﴿اقترب للناس حسابهم﴾^(٣)، قال مناسبة هذه الفاتحة الكريمة لما قبلها من الخاتمة الشريفة غنية عن البيان ... ، ثم يذكر وجه المناسبة^(٤).

٣- ذكره لأسباب النزول فمثلاً قال في قوله تعالى: ﴿وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أوتُوا الكتاب﴾^(٥)، (نزلت في اليهود والنصارى حين تركوا الإسلام الذي جاء به النبي (صلى الله عليه وسلم) وأنكروا نبوته)^(٦)، وكان أحياناً يذكر أكثر من سبب في الآية الواحدة فمثلاً ذكر عند قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(٧)، نزلت لما قالت اليهود

(١) سورة البقرة: جزء من الآية ٢٨٢.

(٢) ينظر: ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم، (١/٢٧١).

(٣) سورة الانبياء: الآية ١.

(٤) ينظر: ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم، (٦/٥٣).

(٥) سورة آل عمران: جزء من الآية ١٩.

(٦) ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم، (٢/١٨).

(٧) سورة ال عمران: الآية ٣١.

﴿نَحْنُ أَبْنَاؤُ اللَّهِ وَأَحِبُّوهُ﴾^(١)، (روي أنها نزلت لما قالت اليهود نحن أبناء الله وأحباؤه، وقيل نزلت في وفد نجران لما قالوا إنا نعبد المسيح حبا لله تعالى، وقيل في أقوام زعموا على عهده عليه الصلاة والسلام أنهم يحبون الله تعالى فأمرُوا أن يجعلوا لقولهم مصداقا من العمل)^(٢)، وقف النبي (صلى الله عليه وسلم) على قريش وهم في المسجد الحرام يسجدون للأصنام وقد علقوا عليها بيض النعام وجعلوا في آذانها الشنوف فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يا معشر قريش لقد خالفتم ملة إبراهيم وإسماعيل (عليهما السلام) فقالت قريش إنما نعبدها حبا لله تعالى^(٣)، ﴿لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى﴾^(٤)، فقال سبحانه وتعالى لرسوله (عليه افضل الصلاة والسلام): ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ﴾ وَتَعْبُدُونَ الْأَصْنَامَ لِتُقَرِّبَكُمْ إِلَيْهِ ﴿فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ "فَأَنَا رَسُولُهُ إِلَيْكُمْ وَحَجَّتُهُ عَلَيْكُمْ، وَأَنَا أَوْلَى بِالْتَّعْظِيمِ مِنْ أَصْنَامِكُمْ"^(٥).

٤- الاستعانة بالقراءات في توضيح المعنى لكن بدون توسع^(٦)، فمثلاً يقول في تفسير قوله تعالى: ﴿سَلَّمَ هِيَ حَتَّى مَطَلَعِ الْفَجْرِ﴾^(٧)، أي: (وقت طلوعه وقرئ بالكسر على أنه مصدرٌ كالمرجع أو اسمُ زمانٍ على غير قياسٍ كالمشرقِ وحَتَّى متعلقةٌ بتنزل على أنها غايةٌ لحكم

(١) سورة المائدة: جزء من الآية ١٨.

(٢) ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم، (٢٥/٢).

(٣) ينظر: أسباب نزول القرآن، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت: ٤٦٨هـ)، المحقق: عصام بن عبد المحسن الحميدان، دار الإصلاح- الدمام، ط ٢، (١٤١٢هـ - ١٩٩٢م)، (١٠٣).

(٤) سورة الزمر: جزء من الآية ٣.

(٥) أسباب نزول القرآن للواحدي، (١٠٣).

(٦) ينظر: التفسير والمفسرون، (٢٤٩/١).

(٧) سورة القدر: الآية ٥.

التنزل أي لمكثهم في محل تنزلهم أو لنفس تنزلهم بأن لا ينقطع تنزلهم فوجاً بعد فوجٍ إلى طلوع الفجر^(١)، وكان اهتمامه بالقراءات ليس من حيث كونها قراءة لها ضوابط معينه وحدود في علم القراءات، بل كان هذا الاهتمام من حيث اللغة^(٢).

٥- خلوه غالباً من القصص الإسرائيلي، وإذا ذكر شيئاً منه فإنه يذكره ممرضاً ومضعفاً له عندما يوردها مسبوقة بصيغة روي أو قيل، أو منكر أو مبطلاً، ومبيناً منشأه، وقد يذكر بعض الإسرائيليات التي فيها غرابة دون تعقيب عليها^(٣)، فمثلاً رده على الإسرائيليات الباطلة في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَّعَا بُرْهَانَ رَبِّهِ﴾^(٤)، ذكر ما روي من الإسرائيليات منها، بأنه سمع صوتاً إياك وإياها فلم يكتري ثم وثم إلى أن تمثل له يعقوب (عليه السلام) عاضاً على أناملته، وقيل ضرب على صدره فخرجت شهوته من أنامله، وقيل بدت كف فيما بينهما ليس فيها عضد ولا معصم مكتوب فيها وإن عليكم لحافظين كراما كاتبين...، ثم قال: إن كل ذلك إلا خرافات، وأباطيل تمجها الآذان، وتردها العقول والأذهان ويل لمن لفقها أو سمعها وصدقها^(٥)، ومثال ذكره للإسرائيليات التي فيها غرابة دون ان يعقب عليها ما ذكره في تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ﴾^(٦)، قال: روي أنها بعثت (٥٠٠) غلام عليهم ثياب الجواري وحليهن الأساور والأطواق والقرطة راكبي خيل مغشاة

(١) ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم، (١٨٣/٩).

(٢) ينظر: تعدد التوجيه النحوي في تفسير أبي السعود، شيماء جابر أحمد العدوي، اشراف: زينب شافعي عبد الحميد، أحمد بسيوني سعيدة، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم، قسم النحو والصرف والعروض، (١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م)، (١٦-١٧)، رسالة ماجستير.

(٣) ينظر: الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير، محمد بن محمد بن سويلم أبو شهبه (ت: ١٤٠٣هـ)، مكتبة السنة، ط٤، (١٤٤).

(٤) سورة يوسف: جزء من الآية ٢٤.

(٥) ينظر: ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم، (٤ / ٢٦٦-٢٦٧).

(٦) سورة النمل: الآية ٣٥.

بالديباج محلاة اللجم والسروج بالذهب المرصع بالجواهر (٥٠٠) جارية على رماك في زي الغلمان و (١٠٠٠) ابنة من ذهب وفضة وتاجا مكللا بالدر والياقوت المرتفع والمسك والعنبر وحقا فيه درة عذراء وجزعة معوجة الثقب...^(١) الى اخر القصة الغريبة العجيبة، التي لم يُعقب عليها بل أكتفى بلفظ روي.

٦- اهتمامه بالقضايا النحوية فمثلاً يقول في قوله تعالى: ﴿حَمَّ ۙ عَسَقٌ﴾^(٢)، قال: اسمان للسورة ولذلك فُصلَ بينهما وعدا آيتين وقيل اسم واحد ... ، فعلى الأول: هما خبران لمبتدأ محذوف وقيل (حم) مبتدأ و(عسق) خبره وعلى الثاني: الكل خبر واحد^(٣)، (نلاحظ عليه أنه يعرض أحيانا للناحية النحوية إذا كانت الآية تحتل أوجهاً من الإعراب، وينزل الآية على اختلاف الأعراب، ويرجح واحدا منها ويدلل على رجحانه)^(٤).

٧- يذكر في تفسيره بعض المسائل الفقهية، ولكن بشكل ضئيل جداً، ولا يكاد يدخل في المناقشات الفقهية والأدلة المذهبية^(٥)، فمثلاً ما ذكره في تفسير قوله تعالى:

﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَىٰ فَأَعْتَرِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ ۖ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾^(٦)، قال: تأكيد على حكم الاعتزال و أن المراد به عدم قربانهن لا عدم القرب منهن وبيان لغايته: وهو انقطاع الدم عند أبي حنيفة (رحمه الله) فإن كان ذلك في أكثر المدة حل القربان كما انقطع وإلا فلا بد من الاغتسال أو من مُضي وقت صلاة وعند الشافعي (رحمه الله) أن يغتسلن بعد الانقطاع

(١) ينظر: ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم، (٦ / ٢٨٤).

(٢) سورة الشورى: الآية ١-٢.

(٣) ينظر: ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم، (٨ / ٢١).

(٤) التفسير والمفسرون، (١ / ٢٥٠).

(٥) ينظر: المصدر نفسه، (١ / ٢٤٩).

(٦) سورة البقرة: الآية ٢٢٢.

كما تفصح عنه القراءة بالتشديد ويبينى عنه قوله عز وجل (فَإِذَا تَطَهَّرْنَ)، فالتطهر: هو الاغتسال^(١).

٨- ذكره للمسائل العقائدية، فمثلاً ما ذكره في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ﴾^(٢)، قال: بيان مبدأ الفطرة إثر بيان معاد الكفرة، أي: إن خالقكم ومالككم الذي خلق الأجرام العلوية والسفلية في ستة أوقات، أو في مقدار ستة أيام، (ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ) أي: استوى أمره واستولى وعن أصحابنا أن الاستواء على العرش صفة لله تعالى بلا كيف، والمعنى أنه تعالى استوى على العرش على الوجه الذي عناه منزها عن الاستقرار والتمكن^(٣).

٩- ذكره للناسخ والمنسوخ، فمثلاً يقول في تفسير قوله تعالى: ﴿مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلَهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾^(٤)، قال: (والنسخ في اللغة الإزالة والنقل يقال نسخت الریح الأثر أي أزالته ونسخت الكتاب أي نقلته ونسخ الآية بيان انتهاء التعبد بقراءتها أو بالحكم المستفاد منها أوبهما جميعاً وإنساؤها إذهابها من القلوب)^(٥)، فإنه يذكر النسخ ويبين انواعه ويذكر حكمه.

(١) ينظر: ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم، (١/ ٢٢٢).

(٢) سورة الاعراف: الآية ٥٤.

(٣) ينظر: ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم، (٣/ ٢٣٢).

(٤) سورة البقرة: الآية ١٠٦.

(٥) ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم(١/٤٣).

المطلب الثالث: المصادر التي اعتمد عليها في تأليف التفسير:

- ١- الكشف عن حقائق غوامض التنزيل: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)^(١).
- ٢- أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت: ٦٨٥هـ)^(٢).
- ٣- معاني القرآن وإعرابه: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت: ٣١١هـ)^(٣).
- ٤- الكشف والبيان عن تفسير القرآن: أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي (ت: ٤٢٧هـ)^(٤).
- ٥- أسباب نزول القرآن: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت: ٤٦٨هـ)^(٥).
- ٦- المفردات في غريب القرآن: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت: ٥٠٢هـ)^(٦).
- ٧- معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت: ٥١٠هـ)^(٧).
- ٨- مفاتيح الغيب = التفسير الكبير: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي

(١) ينظر: المصدر السابق، (٤/١).

(٢) ينظر: ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم، (٤/١).

(٣) ينظر: المصدر نفسه، (٣١/٢)، (١٧٤/١).

(٤) ينظر: المصدر نفسه، (٤٤/٥)، و(١٨١/٥)، والكواكب السائر بأعيان المئة العاشرة، نجم الدين محمد

بن محمد الغزي (ت: ١٠٦١هـ)، المحقق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١،

(١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م) (٣١/٣).

(٥) ينظر: ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم، (٦٤/٢).

(٦) ينظر: المصدر نفسه، (٨/٢).

(٧) ينظر: المصدر نفسه، (١٢٧/٩)، والكواكب السائر بأعيان المئة العاشرة، (٣١/٣).

الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ)^(١).

٩- أحكام القرآن: أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (ت: ٣٧٠هـ)^(٢).

١٠- الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت: ٦٧١هـ)^(٣).

١١- البحر المحيط في التفسير: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أنير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ)^(٤).

١٢- كتاب العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ)^(٥).

١٣- الكتاب: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت: ١٨٠هـ)^(٦).

وغير ذلك من العلماء الذين سبقوه، كالأصمعي^(٧)، وابن الانباري^(٨)، وغيرهم.

(١) ينظر: ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم، (٥/٢٤٠)، و(٧/٢٠٨).

(٢) ينظر: شيخ الاسلام أبو السعود كبير مفسري القرآن الكريم في القرن العاشر، ناظم رشيد، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد-العراق، (٣٧)

(٣) ينظر: ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم، (٢/٤٣)، والكواكب السائر بأعيان المئة العاشرة، (٣/٣١).

(٤) ينظر: ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم، (٤/١٨٩).

(٥) ينظر: المصدر نفسه، (١/٢١)، (١/١٢٠).

(٦) ينظر: المصدر نفسه، (١/١١)، و(١/٢٣).

(٧) هو عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع الباهلي، أبو سعيد الأصمعي، راوية العرب، وأحد أئمة العلم باللغة والشعر والبلدان، نسبته إلى جده أصمع، ولد وتوفي في البصرة، سنة (٢١٦)، وقد ورد ذكره (٥) مرات في التفسير، وفق برنامج المكتبة الشاملة، ينظر: الاعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي دمشقي (ت: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط٥، (أيار/ مايو ٢٠٠٢م)، (٤/١٦٢)، وارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم، (٤/٢٥٧).

(٨) هو محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري، من أعلم أهل زمانه في الأدب واللغة، ومن أكثر الناس حفظاً للشعر والأخبار، قيل: كان يحفظ ثلاثمائة ألف شاهد في القرآن، ولد في الأنبار (على الفرات) وتوفي ببغداد، سنة (٣٢٨هـ)، وقد ورد ذكره (٤) مرات في التفسير، حسب برنامج المكتبة الشاملة، ينظر: الاعلام للزركلي، (٦/٣٣٤)، وارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم، (٢/١٣١).

المبحث الثالث

التعريف بالمفسر، أبي السعود (رحمة الله)

المطلب الاول: نسب أبي السعود (رحمة الله) ونشأته وصفاته:

أولاً: اسمه: هو (محمد بن محمد بن مصطفى العمادي، المولى أبو السعود: مفسر شاعر، من علماء الترك المستعربين. ولد بقرب القسطنطينية، ودرس و درس في بلاد متعددة)^(١).
ثانياً: نسبه: نسبه بالعمادي لان اسرته قدمت من العمادية (والعمادية) قلعة محصنة عظيمة في شمال محافظة دهوك، عمَّرها عماد الدين زنكي^(٢) في سنة (٥٣٧هـ)، وكانت قبل ذلك حصن للأكراد فلكبره حطموه فأعاداه زنكي وسماه باسمه في نسبه إليه^(٣)، و بالأمدي نسبه الى آمد: وهي أعظم مدن ديار بكر وهي مدينة حصينة مبنية بالحجارة على نشز دجلة محيطة بأكثره مستديرة به كالهلال، وفي وسطه عيون وآبار قريبة نحو الزراعين، يتناول مأوها باليد، وفيها بساتين ونهر يحيط بها السور^(٤)، وبالإسكليبي (نسبة إلى أسكليب^(٥)) قسبة من نواحي الروم المشهور)^(٦).

(١) الاعلام للزركلي، (٥٩/٧).

(٢) هو (أبو الجود عماد الدين زنكي بن آق سنقر بن عبد الله الملقب بالملك المنصور المعروف والده بالحاجب؛ صاحب الموصل)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت: ٦٨١هـ)، المحقق: إحسان عباس، دار صادر-بيروت، (٣٢٧/٢).

(٣) ينظر: معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، ط٢، (١٩٩٥م)، (١٤٩/٤).

(٤) ينظر: المصدر السابق، (٥٦/١).

(٥) أسكليب: هي قرية تتبع محافظة جوروم في تركيا، تقع على نهر قيزيل إيرماك، ينظر: ويكيبيديا، تم نسخة من الانترنت في ١٢ صفر ١٤٤٥هـ= ٢٨ أغسطس ٢٠٢٣، <https://ar.m.wikipedia.org/wiki>.

(٦) الفوائد البهية في تراجم الحنفية، (٨٢).

ثانياً: نشأته:

نشأ في بيت عُرف أهله بالعلم والفضل وقرأ كثيراً من كتب العلم على والده، (قرأت على والدي الشيخ محيي الدين حاشية التجريد للشريف الجرجاني^(١) من اول الكتاب الى آخره مع جميع الحواشي المنقولة عنه وقد قرأت عليه شرح المفتاح مرتين وشرح المواقف له ايضا بالتمام والكمال)^(٢)، وتتلذذ على يد الكثير من العلماء، فاستفاد منهم علماً كثيراً، فذاعت سمعته، وفاضت شهرته، وعظم صيته، وتولى التدريس في كثير من المدارس التركية، ثم قُلد قضاء بروسة^(٣)، ثم نُقل إلى قضاء القسطنطينية^(٤)، ثم نُقل إلى قضاء ولاية العسكر في ولاية روم

(١) الشريف الجرجاني: هو علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ)، له نحو (٥٠) مصنفاً، منها التعريفات، وشرح مواقف الإيجي، ومقاليد العلوم الخ، ينظر: كتاب التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ)، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط ١، (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م)، (٣)، والاعلام للزركلي، (٤-٧/٥).

(٢) الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، أحمد بن مصطفى بن خليل، أبو الخير، عصام الدين طاشكُبري زاده (ت: ٩٦٨هـ)، دار الكتاب العربي - بيروت (٤٤٠).

(٣) بروسة: وتعرف الآن بـ (بورصة) وهي في الشمال الغربي لتركيا المعاصرة، ينظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت: ١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرنؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرنؤوط، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، ط ١، (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م)، (٣٢٦/٨).

(٤) القسطنطينية: (وهي دار ملك الروم، بينها وبين بلاد المسلمين البحر المالح، عمّرها ملك من ملوك الروم يقال له قسطنطين فسميت باسمه، ولها خليج من البحر يطيف بها من وجهين مما يلي الشرق والشمال، وجانباها الغربي والجنوبي في البر، وذكر أن لها أبواباً كثيرة نحو مائة باب، منها: باب الذهب وهو حديد ممّوه بالذهب، وهي اليوم بيد الأفرنج غلب عليها الروم وملكوها)، معجم البلدان، (٤/٣٤٧-٣٤٨).

أبلى^(١)، ودام على قضائها مدة ثمان سنين، ثم تولى أمر الفتوى بعد ذلك، فقام بها خير قيام بعد أن اضطرب أمرها بانتقالها من يد إلى أخرى، وكان ذلك سنة (٩٥٢هـ) وليث في منصب الإفتاء نحو ثلاثين سنة أظهر فيها الدقة العلمية التامة، والمهارة في الفتوى والتفنن فيها^(٢).
ثالثاً: صفاته:

- ١- كان (رحمة الله)، باسم الوجه، طويل اللحية، سريع البديهة، حاضر الذهن^(٣).
- ٢- وكان طويل القامة، خفيف العارضين.
- ٣- غير متكلف في الطعام واللباس.
- ٤- اهتمامه بمداراة الناس والميل الزائد لأرباب الرئاسة.
- ٥- كان ذا مهابة عظيمة، واسع التقرير، سائغ التحرير، ينطق الدرر من كلمه، وينثر الجواهر من حكمه^(٤).

(١) روم أبلى: هي اسم قلعة بناها السلطان محمد الفاتح في الجانب الأوروبي على مضيق البسفور مقابل القلعة التي أسست في عهد السلطان بايزيد في البر الآسيوي، وكانت قلعة عالية ومحصنة، وصل ارتفاعها الى ٨٢ متراً وأصبحت القلعتان متقابلتين ولا يفصل بينهما سوى ٦٦٠م تتحكما في عبور السفن من شرقي البسفور الى غربيه وتستطيع نيران مدافعها منع أي سفينة من الوصول الى القسطنطينية، ينظر: الدولة العثمانية عوامل النهوض وأسباب السقوط، علي محمد محمد الصلابي، دار التوزيع والنشر الإسلامية، مصر، ط١، (١٤٢١هـ - ٢٠٠١م)، (٩٢/١).

- (٢) ينظر: الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، (٤٤٠)، والتفسير والمفسرون، (١/٢٤٥-٢٤٦).
- (٣) ينظر: القاضي أبو السعود وآراؤه الاعتقادية عرض ونقد، محمد بن عبد الله بن عمر الحلواني، جامعة ام القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، قسم العقيدة، (١٤١٩هـ - ١٩٩٩م)، (١٠٨)، رسالة دكتوراه.
- (٤) ينظر: الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، (٤٤٥)، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب، (١٠/٥٨٥).

٦- لا يوجد له نظير في زمانه في العلم، والرئاسة، والديانة، كان عالم وإمام، شديد التحري في الفتوى^(١). وقد اختلف في ولادته فقبل (٨٩٨هـ) وقيل (٨٩٩هـ) وبعضهم قال (٨٩٣هـ) الى غير ذلك، والراجح انه توفي بالقسطنطينية في الثلث الأخير من ليلة الأحد (٥/ جمادى الأولى/٩٨٢هـ)^(٢)، وصلي عليه في جامع السلطان محمد الكبير بجمهور عظيم، ودفن بمقبرته التي أنشأها بالقرب من تربة أبي أيوب الأنصاري (رحمه الله تعالى)^(٣).

المطلب الثاني: مشايخ أبي السعود (رحمه الله) وتلاميذه:

أولاً: شيوخه:

من اشهر العلماء الذين تتلمذ على أيديهم ابو السعود (رحمه الله):

- ١- والده محمد بن مصطفى العمادي: قرأ على والده حاشية التجريد، وشرح المفتاح، وشرح المواقف من أوله إلى آخره مع جميع الحواشي المنقولة عنه^(٤).
- ٢- سعد الله بن عيسى بن أمير خان، مفتي السلطنة الحنفي المعروف بـ(سعدى جليبي)، كان متفوق الأقران في أنواع العلوم وتعليمه وقضائه وإفتائه، مصنف حاشية البيضاوي وشرح الهداية وغيرها توفي سنة (٩٤٥هـ)^(٥).

(١) ينظر: الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، (٣/٣١).

(٢) طبقات المفسرين، أحمد بن محمد الأدنه وي من علماء القرن الحادي عشر (ت ق ١١١هـ)، المحقق: سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم- السعودية، ط ١، (١٤١٧هـ - ١٩٩٧م)، (٣٩٩)، الرقم (٥٤١).

(٣) ينظر: الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، (٣/٣٣).

(٤) ينظر: طبقات المفسرين، (٣٩٨)، الرقم (٥٤٠)، والشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، (٤٤٠).

(٥) ينظر: طبقات المفسرين، (٣٧٧)، الرقم (٥٠٣) وديوان الإسلام، شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي (ت: ١١٦٧هـ)، المحقق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، (١٤١١هـ - ١٩٩٠م)، (٥/٣).

٣- محمد بن مصلح الدين القوجوي الرومي الحنفي محيي الدين المعروف بـ(شيخ زاده) توفي سنة (٩٥١هـ)^(١)، (كان مدرسا بالقسطنطينية، من مصنفاته حاشية على أنوار التنزيل في التفسير للبيضاوي، طبعت ببولاق في ستة مجلدات سنة (١٢٦٣هـ)، ثم في خمسة مجلدات في نفس السنة، ثم في سنة (١٢٨٣هـ) و (١٣٠٦هـ) في أربعة مجلدات)^(٢)، وهي: ١- أعظم الحواشي فائدة، ٢- أكثرها نفعاً، ٣- أسهلها عبارة، كتبها في الاول على سبيل الإيضاح، والبيان للمبتدئين، في (٨ مجلدات)، ثم استأنفها ثانياً بنوع تصرف فيه وزيادة عليه فذاعت هاتان النسختان، وتلاعب بهما النساخ، حتى كاد أن لا يفرق بينهما^(٣).

٤- عبد القادر الشهير (بقادري جلبي): كان رحمه الله تعالى عالم فاضل، صاحب ذكاء وفطنة، لطيف المحادثة، كريماً وكان يعفو عن المسيء ويتجاوز عن المخطئ وهو من جملة الذين يتلذذون بالعفو والكرم وكان له تعليقات ورسائل الا انها لم تظهر، وتوطن ببيروسة وبنى هناك مسجداً ومدرسة توفي سنة (٩٥٥هـ)^(٤).

(١) ينظر: الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، (٤٤٠)، والبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠هـ)، دار المعرفة - بيروت، (١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م)، (٢/٢٦٩-٢٧٠).

(٢) معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر»، عادل نويهض، قدم له: مُفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت - لبنان، ط٣، (١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م)، (٢/٦٣٨).

(٣) ينظر: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله، الشهير بحاجي خليفة وبكاتب جلبي، مؤسسة التاريخ العربي - دار إحياء التراث العربي بيروت، (١٩٤١م)، (١/١٨٨).

(٤) ينظر: الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، (٢٦٤-٢٦٥)، والكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، (٣/٣١).

٥- علاء الدين علي القوشجي^(١)، (المجاز له من قبل مشايخه الكبار، لا سيما أستاذه الجليل المقدار، الجميل الآثار، الحبر السامي والبحر الطامي، الصنديد الفريد والنحرير المجيد، عمّ والدي علاء الملة والدين، المولى الشهير بعلي القوشجي، صاحب «الشرح الجديد للتجريد»^(٢)).

ثانياً: تلاميذه:

١- ابنه أحمد بن أبي السعود ابن محمد بن مصلح الدين الرومي العمادي، كان اعجوبة الزمان وفريد في الخط والفراسة والاحاطة، صاحب لسان طليق وبلغ، وهو مدرس بمدرسة رستم باشا التي أعطاها له، اشتغل على أبيه، واشتغل أيضاً على طاش كبري زاده، وبرع في عدة فنون، وتتنقل في المدارس إلى أن صار مدرساً بإحدى الثمان، ثم صاحب بعض الأراذل، فرغبه في أكل بعض المعاجين، فلما أدام أكله تغير مزاجه، وآل به الأمر إلى أن توفي في جمادى الأولى سنة (٩٧٠هـ) ولم يبلغ الثلاثين^(٣).

٢- عبد الرحمن بن جمال الدين الحنفي، المعروف بـ(شيخ زاده) توفي سنة (٩٧١هـ)^(٤).

٣- محمد بن حسن المعروف بـ(السعودي)، (أخذ عن أبي السعود صاحب التفسير، ترقى في المناصب حتى صار قاضي قضاة حلب، وعزل عنها فأعطي قضاء المدينة، وقدم دمشق في شعبان سنة (٩٩٨هـ)، فمكث هناك مريداً للسفر مع الحاج، وفي أواخر رمضان ورد عليه أمر

(١) ينظر: البدور المضية في تراجم الحنفية، محمد حفظ الرحمن بن محب الرحمن الكملائي، دار الصالح (القاهرة - مصر)، مكتبة شيخ الإسلام (دكا - بنجلاديش)، ط٢، (١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م)، (١٠/٢٦٤).

(٢) شذرات الذهب في اخبار من ذهب، (١٠/٥٢٨).

(٣) ينظر: الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، (٣٥٥)، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب، (١٠/٥٢٢).

(٤) ينظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، (١٠/٥٢٧).

بأنه أعطي قضاء آمد مضافا إليه إفتاؤها وقضاء البيرة، فسافر من دمشق إليها في شوال، واختصت بصحبته في تلك المدة في تفسير أبي السعود، فأخذته عنه فناولني نسخة منه وأجازني بسائره، وبسائر ما يجوز له وعنه، توفي بآمد في أوائل سنة (٩٩٩هـ)^(١).

٤- أحمد بن حسن بن عبد المحسن الرومي: ولي قبل قضاء العسكر، وقضاء الشام مرتين، وقضاء مصر، وقضاء مكة، وقضاء قسطنطينية، وحاز من الوجاهة والمروءة والسخاء، ما فاق به أبناء جنسه، وقد مدحه الشعراء المصريين والشاميين والروميين، بقصائد رنانة، وبالغوا في مدحه وشكره، وأخذ الفقه وغيره، عن الإمام العلامة أبي السعود العمادي، مفتي الديار الرومية، وكان معيدا عنده بمدرسة السلطان بايزيد خان، كان محبا للقراءة والمراجعة، وعنده من الكتب النفيسة ما لا يتسنى لغيره جمعها في حياته، وهو من المكثرين لحفظ اللغة العربية والاطلاع على الكتب الأدبية^(٢).

٥- محمد بن عبد الوهاب بن عبد الكريم، المعروف بـ(عبد الكريم زاده) الحنفي، كان جده عبد الكريم قاضيا بالعسكر في دولة السلطان محمد خان، وتربى غائصا في بحار العلوم و المعارف، طالبا الفضائل واللطائف، واشتغل على ابن كمال باشا، والمولى أبي السعود، وغيرهم، وفاق أقرانه، وذاع صيته في الآفاق، وجمع أشتات العلوم، وتنقل بين المدارس، إلى أن صار طودا من المعارف نحوا وعربية وأدبا وفقها، وكان من عادته أن لا يكتب بالقلم الذي يكتب به اسم الله تعالى، ولا ينام ولا يضطجع في بيت كتبه تعظيما للعلم، توفي سنة (٩٧٥هـ)

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، (٣/٥٠).

(٢) ينظر: الطبقات السنية في تراجم الحنفية، تقي الدين بن عبد القادر التميمي الداري الغزي (ت: ١٠١٠هـ)، (٩٨).

له حاشية على انوار التنزيل للبيضاوي إلى سورة (طه)، وكتب عدة مقالات على منوال مقامات الحريري^(١).

٦- حسن بن يوسف (الصمداني)، اشتغل بالعلم وخدم المفتي أبا السعود، توفي سنة (٩٧٥هـ)^(٢).

٧- السيد حسن بن سنان: خرج طالبا للعلم دار البلاد حتى انتظم في سلك ارباب الاستعداد ثم وصل الى خدمة المفتي ابي السعود، ...، كان مشاركا في كثير من العلوم يجعل اكثر اوقاته في مطالعة الكتب النافعة وعباداته وقد طالع الكثير من الكتب وجمع المسائل وكتب الفوائد وحرر الرسائل وكان رجلا صالحا، والناس يبالغون في مدحه وثنائه، توفي سنة (٩٧٥هـ)^(٣).

٨- محيي الدين المعروف بـ(نكساري زاده): زوجة الامام ابو السعود بابنته توفي سنة (٩٨١هـ) لم يبلغ الاربعين سنة^(٤).

٩- محمد بن حسن الجنابي: (محمد بن حسن السيد الشريف المولى العلامة قاضي قضاة حلب المعروف بالجنابي، كان حسن السيرة في قضائه توفي في عشر التسعين وتسعمائة رحمة الله تعالى)^(٥).

(١) الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، (٣٨٤-٣٨٥)، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب، (٥٥٥/١٠)، والاعلام للزركلي، (٢٥٦/٦)، وهديّة العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل باشا البغدادي (ت: ١٣٩٩هـ)، طبع بعناية وكالة المعارف الجليّة في مطبعتها البهية إستانبول، (١٩٥١م)، (٢٥٠/٢).

(٢) ينظر: الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، (١٢٧/٣).

(٣) ينظر: الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، (٣٩٠-٣٩١).

(٤) ينظر: المصدر نفسه، (٤٣٧-٤٣٨).

(٥) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، (٥٠/٣).

- ١٠- مصطفى بن حسن بن سنان بن أحمد الجنابي المعروف بـ(السعودي) نسبة الى استاذة ابي السعود، اخذ هو واخوه المتقدم ذكره عن الامام ابي السعود، توفي سنة (٩٩٩هـ)^(١).
- ١١- محمد النقيب بن السيد محمد بن عبد القادر: (صنف فيها التفسير المسمى بإرشاد العقل السلم إلى مزايا الكتاب الكريم وأرسله إلى السلطان سلمان خان بيد تلميذه وختته السيد محمد النقيب بن السيد محمد بن عبد القادر قبله بقبول حسن)^(٢).
- ١٢- عبد القادر بن حاجي المؤيدي المعروف بـ(شيخي): جد واجتهد ثم وصل إلى مجلس شيخ الإسلام أبي السعود فقرأ عليه ولازمه، كان معروفاً بالتقوى والفضل والذكاء والادب ومتصفاً بالأمانة ومعروفاً بالحسب والنسب، توفي في سنة (١٠٠٢هـ)^(٣).
- ١٣- كمال الدين محمد ابن احمد الشهير (بطاش كبرى زاده): (اخبرني المولى الكامل كمال الدين محمد، أن شيخة المولى صاحب الترجمة (ابي السعود)، ما ذاق طعم العزل في حياته، بل استمر ينتقل من مدرسة الى مدرسة ومن منصب الى منصب، الى ان تولى قضاء العسكر...)^(٤).

المطلب الثالث: الحكام الذين عاصروهم ابي السعود (رحمة الله) وأهم مؤلفاته:

اولاً: عاصر الامام ابو السعود أربعة من سلاطين الدولة العثمانية وهم:

١. بايزيد خان بن محمد بن مراد بن محمد بن بايزيد ولد سنة (٨٥٥هـ) وجلس على عرش السلطة بعد والده سنة (٨٨٦هـ) وكبرت سلطنته وافتتح عدة قلاع وكان حاكماً مجاهداً مرابطاً محباً لأهل العلم محسناً إليهم مات سنة (٩١٨هـ)^(٥).

(١) ينظر: الأعلام، (٢٣١/٧)، والكواكب السائر بأعيان المئة العاشر، (٥٠/٣).

(٢) الفوائد البهية في تراجم الحنفية، (٨١).

(٣) ينظر: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الأصل، الدمشقي (ت: ١١١١هـ)، دار صادر- بيروت، (٤٣٨/٢-٤٣٩).

(٤) تراجم الاعيان من ابناء الزمان، (٢٣٩/٢-٢٤٠).

(٥) ينظر: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، (١٦١/١).

٢. السلطان سليم الاول الغازي الملقب بـ (ياوز) أي القاطع: سليم بن بايزيد بن محمد بن مراد بن محمد بن بايزيد بن مراد ابن أورخان بن عثمان الغازي سلطان الروم وابن سلاطينها ولد سنة (٨٧٢هـ) واستولى على جميع ما كان تحت يد أبيه واستفتح مصر والشام وتولى السلطنة سنة (٩١٧هـ)^(١).

٣. السلطان الغازي سليمان خان الاول القانوني:

ولد سنة (٩٠٠هـ) وكانت مدة ملكه (٤٨) سنة قضاها في توسيع نطاق الدولة وإعلاء شأنها حتى بلغت في أيامه أعلى درجات الكمال واشتهر (بالقانوني) لما وضعه من النظم الداخلية في كافة فروع الحكومة، فادخل بعض التغييرات في نظام العلماء والمدرسين الذي وضعه السلطان محمد الفاتح، وجعل أكبر الوظائف العلمية وظيفه المفتي، اشتد مرض السلطان وتوفي سنة (٩٧٤هـ) عن اربع وسبعين سنة^(٢)، يسميه الغرب بـ (سليمان العظيم) نشر العدل، وسن القوانين العثمانية العليا، يعتبره كثير من المؤرخين أعظم ملك عرفته البشرية في تاريخ الأرض ضم إلى ملكه أعظم عواصم القارات الثلاث آسيا وأفريقيا وأوروبا، وقام بترميم القدس على أحسن حال، وعمر الطرق، وبنى المدارس، تسلم منصب الخلافة وهو في (٢٦) من عمره فقط^(٣).

(١) ينظر: المصدر السابق، (١/٢٦٥-٢٦٦).

(٢) ينظر: تاريخ الدولة العلية العثمانية، محمد فريد (بك) ابن أحمد فريد (باشا)، المحامي (ت: ١٣٣٨هـ)، المحقق: إحسان حقي، دار النفائس، بيروت - لبنان، ط ١ (١٤٠١هـ - ١٩٨١م)، (١٩٨-٢٥١).

(٣) ينظر: مائة من عظماء أمة الإسلام غيروا مجرى التاريخ، جهاد الثراني، تقديم: الشيخ محمد بن عبد الملك الزغبى، دار التقوى للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة - جمهورية مصر العربية، ط ١، (١٤٣١هـ - ٢٠١٠م)، (٦٠).

٤. سليم خان الثاني بن سليمان ولد سنة (٩٢٩هـ)، وجلس على عرش السلطنة سنة (٩٧٤هـ)، ومدة سلطنته (تسع سنين)، وعمره كله (٥٣) سنة، وكان حاكما كريما، رؤوفا بالرعية، رحيمًا، حليما، يحب العلماء، يحسن إلى المشايخ والفقراء توفي سنة (٩٨٢هـ) في شهر رمضان^(١).

ثانياً: مؤلفاته:

١. ارشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم في تفسير القرآن مجلدين ضخمين^(٢).
٢. بضاعة القاضي في الصكوك^(٣).
٣. ثواقب الانظار في اوائل منار الأنوار^(٤).
٤. الانوار في الاصول^(٥).
٥. حسم الخلاف في المسح على الخفاف^(٦).
٦. غلطات العوام غمرات المليح في أول مباحث قصد العام من التلويح^(٧).
٧. قصة هاروت وماروت^(٨).
٨. الفتاوى^(٩).

(١) ينظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، (٥٨٠/١٠).

(٢) ينظر: معجم المؤلفين، (٣٠٢/١١).

(٣) ينظر: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (٢٤٧/١).

(٤) ينظر: هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، (٢٥٣/٢).

(٥) ينظر: المصدر نفسه، (٢٥٤/٢).

(٦) ينظر: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (٦٦٥/١).

(٧) ينظر: جمهرة مقالات ورسائل الشيخ الإمام محمد الطاهر ابن عاشور، جمعها وقراها ووثقها: محمد

الطاهر الميساوي، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، ط١، (١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م)، (٩٣٥/٢).

(٨) ينظر: مناهج المفسرين، منيع بن عبد الحليم محمود (ت ١٤٣٠هـ)، دار الكتاب المصري - القاهرة،

دار الكتاب اللبناني - بيروت، (١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م)، (٢٥٦).

(٩) ينظر: هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، (٢٥٣/٢).

٩. قانون المعاملات^(١).
١٠. معاهد الطراز^(٢).
١١. موقف العقول في وقف المنقول^(٣).
١٢. قصيدته المشهورة بالميمية^(٤).
١٣. نهاية الامجاد على كتاب الجهاد على الهداية للمرغنياتي^(٥).
١٤. دعا نامه^(٦).
- ١٥- تحفة الطلاب في المناظرة، وله شعر^(٧).
- ١٦- رسالة في الاوقاف، ورسالة في مسائل الوقوف^(٨)، وغير ذلك من المؤلفات الاخرى.

-
- (١) ينظر: هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، (٢٥٣/٢).
 - (٢) ينظر: المصدر نفسه، (٢٥٣/٢)، وجمهرة مقالات ورسائل الشيخ الإمام محمد الطاهر ابن عاشور جمعها وقرأها ووثقها، (٩٣٥/٢).
 - (٣) ينظر: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (١٩١٠/٢).
 - (٤) ينظر: تراجم الاعيان من أبناء الزمان، (٢٤٢).
 - (٥) ينظر: هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، (٢٥٤/٢).
 - (٦) ينظر: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (٧٥٥/١).
 - (٧) ينظر: معجم المؤلفين، (٣٠٢/١١).
 - (٨) ينظر: مناهج المفسرين، (٢٥٦).